أن يذهب ولا يقيد ذلك بالوجوب أو الجزم بالحدوث . وليس فى التعبير العربى شئ جديد يدعو إلى هذا اللبس ، مع أن الزيادة فيه على الفعل أقل من الزيادة اللفظية فى اللغة الانجليزية . لأن السين حرف واحد . وقد يستغنى عنه فيقال : «قلت له أمس إننى أذهب غدا . أو ذاهب غدا» فيفهم السامع ما أراده القائل:.

وكثيرا مايقيدون دلالات الزمن فى اللغات الأوروبية بعبارة معينة لاتتقيد بها فى الواقع . ومن الأمثلة التى أذكرها على ذلك أننا كنا فى أيام التلمذة ندرس باب المبنى للمجهول فى اللغة الإنجليزية فسألنا الأستاذ أن نبنى للمجهول هذه العبارة : وأكتب هذا write this فأجبته بما معناه هذا يجب أن يكتب This must be written .. قال الأستاذ : يجوز . ولكنه غير الاصطلاح المشهور . وإنما الاصطلاح المشهور أن يقال This should be written .. والفرق بينهما كالفرق بين «هذا يجب أن يكتب» وهذا يلزم أن يكتب .. ولا فرق بينهما فى الحقيقة إلا تحكما واصلاحا لتقرير وضع من الأوضاع يتردد فى جميع التراكيب .

وبعد فإن اللغة من اللغات يعيبها على الأغلب الأعم نقصان : نقص فى المفردات ونقص فى أصول التعبير . والنقص فى المفردات مستدرك . لأنها تزاد بالاقتباس والنقل والتجديد . ومامن لغة إلا وهى فقيرة لو سقط منها مالم يكن فيها قبل بضعة قرون . أما النقص المعيب حقا فهو نقص الأصول والقواعد الأساسية فى تكوين اللغة . ومن قبيلة مانسب إلى لغتنا من نقص الدلالة على الزمن فى صوره